[240] كما أفصح بالصلاة والزكاة ولقال يا أيها الناس ان عليا والي أمر كم من بعدي والقائم في الناس ". أقول: احتجاج (الدهلوي) بهذه الرواية الموضوعة باطل لوجوه: 1 - هذه الرواية من متفردات الجماعة ان هذه الرواية لم ينقلها الشيعة، وانما هي من متفردات أهل السنة والجماعة، وأنت تعلم أن روايات كل طائفة لا تكون حجة على الطائفة الاخرى في مقام البحث والمناظرة والاستدلال، فان جعلت روايات أهل السنة حجة على الشيعة فلتجعل روايات الشيعة على أهل السنة حجة كذلك. 2 - استدلاله بها يخالف ما التزم به ثم ان (الدهلوي) قد خالف وعده ونكث عهده بالاستدلال بهذه الرواية وذلك لانه قد التزم في كتابه (التحفة) بان ينقل في باب الامامة من كتب أهل الحق فقط، فقال - بعد ذكر الايات التي استدل بها بزعمه على خلافة أبي بكر -. " وأما أقوال العترة فان المروي منها من طريق أهل السنة خارج عن حد الحصر والاحصاء فلتلحظ في ذاك الكتاب (يعني ازالة الخفاء) ولما وقع الالتزام في هذه الرسالة بعدم التمسك بغير روايات الشيعة في جميع المسائل فانه يذكر من أقوال العترة في هذا الباب ما جاء منها في كتبهم المعتبرة ومروياتهم الصحيحة ". فنقول: العجب ان (الدهلوي) يلتزم هنا بان لا ينقل من أقوال العترة حديثا الا من كتب الشيعة المعتبرة ومروياتهم الصحيحة، ومع ذلك يخالف في هذا المقام ومقامات كثيرة غيره ما التزم به " ومن نكث فانما ينكث على نفسه ". _____